Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبدالله هذا، عن طريق السهيلى(١).

٤ـ وكـان آخـر شيـوخـه فى قرطبة، كما حدثنا ابن دحيةَ: الوزير الأديب أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مكى (ت ـ ٥٣٥).

وقـد كان أبـوعبـدالله شاعـراً أديبا لغوياً، ذكره ابن بَشكُوال فقال: «وكان عالماً بالآداب واللغـاتِ، ذاكـرا لها، متفننـا لما قيده منها، ضابطا لجميعها، عُنِى بذلك العنايةَ التامةَ، وجمع من ذلك كتبا كثيرة(٢)».

تقويم لرحلته إلى قرطبة:

ورحلة قرطبةَ يمكن أن نخرج منها بما يأتى:

١ـ أن السهيلى قد عنى أولا بالقراءات، وأنه لم يحدث إلا عن شيخه أبى عبدالله محمـد بن نجـاح الـذ هبى، وأن هذه الـرحلة لم تخل من الاهتـمام بالجانب الأدبى واللغـوى، فقـد سمـع على أبى عبـدالله جعفـر بن مكى الـدى غلب عليه علمه بالأدب واللغة، ولكنا لا نعلم له فى قرطبة شيوخا فى النحو.

٢ـ من المؤكد أن السهيلى لم يقم فى قرطبة بعد سنة ٥٣٥هـ، فقدعرض ابن دحية شيـوخـه مرتبـين، وكـان آخـرهم فى الـذكـر أبـا عبـدالله بن مكى الذى توفى سنة ٥٣٥هـ، ومن المحتمل أن يكون قد انتقل إلى إشبيلية قبل هذا التاريخ.

شيوخـه فى إشبيليـة

كانت إشبيلية من أهم مدن الأندلس وأعظمها، وقد احتلت المكانة الأولى أيام بنى عبـاد، وقـد عرفنا من قبل أنها كانت قصبة الموحدين، ومن الطبيعى أن تشهد هذه المـدينـة حركـة علميـة مزدهرة، وأن تزدان بكثير من العلماء، وعندما قصدها السهيلى (فيما بين ٥٣٥ ـ ٥٤٢) كانت تحفل بصفوة علماء الأندلس، وكان شيوخه

---

(١) بغية الوعاة ٢/ ٤٠١

(٢) الصلة ١٣٠، وينظر الفهرسة لابن خير ٥١٠، ٥١٥.